

خصائص حب أهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



علامة طيب الولادة

1 - رسول الله (صلى الله عليه وآلـه) - في صفة علي (عليه السلام) - : يا أيها الناس ، امتحنوا أولادكم بحبه ، فإن عليا لا يدعـو إلى ضلالـة ولا يبعـد عن هـدى ، فـمن أحـبه فهو منـكم ، وـمن أبغـضـه فـليس منـكم (1) .

2 - الإمام علي (عليه السلام) : قال النبي (صلى الله عليه وآلـه) : يا أبا ذر ، من أحـبـنا أـهـلـالـيـتـهـ فـليـحـمـدـ اللهـ عـلـىـ أـوـلـنـعـمـ . قال : يا رسول الله ، وما أـوـلـنـعـمـ ؟ قال : طـيـبـ الـوـلـادـةـ ، إـنـهـ لـاـ يـحـبـنـاـ إـلـاـ مـنـ طـابـ مـوـلـدـهـ (2) .

3 - رسول الله (صلى الله عليه وآلـه) : يا علي ، من أحـبـنـيـ وأـحـبـكـ وأـحـبـ الأـئـمـةـ مـنـ وـلـدـكـ فـلـيـحـمـدـ اللهـ عـلـىـ طـيـبـ مـوـلـدـهـ ، فإـنـهـ لـاـ يـحـبـنـاـ إـلـاـ مـنـ طـابـ وـلـادـتـهـ ، وـلـاـ يـبـغـضـنـاـ إـلـاـ مـنـ خـبـثـ وـلـادـتـهـ (3) .

4 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) - لـعليـ (عليه السلام) - : لـاـ يـبـغـضـكـ مـنـ الـعـرـبـ إـلـاـ دـعـيـ (4) .

5 - الإمام علي (عليه السلام) : لـاـ يـحـبـنـيـ كـافـرـ وـلـاـ وـلـدـ زـنـاـ (5) .

6 - الإمام الباقر (عليه السلام) : من أـصـبـحـ يـجـدـ بـرـدـ حـبـنـاـ عـلـىـ قـلـبـهـ فـلـيـحـمـدـ اللهـ عـلـىـ بـادـئـ النـعـمـ . قـيلـ : وـمـاـ بـادـئـ النـعـمـ ؟ فـقـالـ : طـيـبـ الـمـوـلـدـ (6) .

7 - الإمام الصادق (عليه السلام) : من وـجـدـ بـرـدـ حـبـنـاـ عـلـىـ قـلـبـهـ فـلـيـكـثـرـ الدـعـاءـ لـأـمـهـ ، فإـنـهـ لـمـ تـخـنـ أـبـاهـ (7) .

8 - ابن بـكـيرـ عـنـ الإـمامـ الصـادـقـ (عليه السلام) : من كانـ يـحـبـنـاـ وـهـوـ فـيـ مـوـضـعـ لـاـ يـشـيـنـهـ فـهـوـ مـنـ خـالـصـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ . قـلتـ : جـعـلـتـ فـدـاكـ ، وـمـاـ المـوـضـعـ الـذـيـ لـاـ يـشـيـنـهـ ؟ قـالـ : لـاـ يـرـمـيـ فـيـ مـوـلـدـهـ . - وـفـيـ خـبـرـ آخـرـ : لـمـ يـجـعـلـ وـلـدـ زـنـاـ - (8) . (؟)

9 - الإمام الصادق (عليه السلام) : وـالـلـهـ لـاـ يـحـبـنـاـ مـنـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ إـلـاـ أـهـلـ الـبـيـوتـ وـالـشـرـفـ وـالـمـعـدـنـ ، وـلـاـ

يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلا كل دنس ملصق (9) .

10 - عبادة بن الصامت : كنا نبور (10) أولادنا بحب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإذا رأينا أحدا لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشدة (11) (12) .

11 - محبوب بن أبي الزناد : قالت الأنصار : إن كنا لنعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي ابن أبي طالب (13) .

أقول : ذكر عيسى بن أبي دلف أن أخاه دلف - وبه كان يكنى أبوه أبو دلف - كان ينتقص علي بن أبي طالب ، ويوضع منه ومن شيعته ، وينسبهم إلى الجهل ، وأنه قال يوما - وهو في مجلس أبيه ، ولم يكن أبوه حاضرا - : إنهم يزعمون أن لا ينتقص علينا أحد إلا كان لغير رشدة ، وأنتم تعلمون غيره الأمير - يعني أباه - وأنه لا يتهيا الطعن على أحد من حرمته ، وأنا أبغض عليا ! قال : فما كان بأوشك من أن خرج أبو دلف ، فلما رأيناها قمنا له ، فقال : قد سمعت ما قاله دلف ، والحديث لا يكذب ، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يختلف ، هو والله لزنية وحية ، وذلك أني كنت عليلاً بعثت إلي أخي جارية لها ، كنت بها معجبا ، فلم أتمالك أن وقعت عليها وكانت حائضاً فعلقت به ، فلما ظهر حملها وهبته لي .

فبلغ من عداوة دلف هذا لأبيه ونصبه ومخالفته له - لأن الغالب على أبيه التشيع والميل إلى علي - أن شنع عليه بعد وفاته (14) .

شرط التوحيد

12 - جابر بن عبد الله الأنباري : جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله ، هل للجنة من ثمن ؟ قال : نعم . قال : ما ثمنها ؟ قال : لا إله إلا الله ، يقولها العبد الصالح مخلصا بها . قال : وما إخلاصها ؟ قال : العمل بما بعثت به في حقه ، وحب أهل بيتي . قال : وحب أهل بيتك لمن حقها ؟ قال : أجل ، إن حبهم لأعظم حقها (15) .

13 - الإمام علي (عليه السلام) : إن لـ " لا إله إلا الله " شروطا ، وإنني وذرتي من شروطها (16) .

14 - إسحاق بن راهويه : لما وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بنисابور وأراد أن يخرج منها إلى المؤمنون اجتمع إليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا بن رسول الله ، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيد منه ؟ ! وكان قد قعد في العمارة ، فأطلع رأسه وقال :

سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي . قال : فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها ، وأنا من شروطها (17) .

آية الإيمان

- 15 - رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : عاهدني ربى أن لا يقبل إيمان عبد إلا بمحبة أهل بيتي (18) .
- 16 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، و [أهلي] أحب إليه من أهله ، وعترتي أحب إليه من عترته ، وذاتي أحب إليه من ذاته (19) .
- 17 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت (20) .
- 18 - الإمام علي (عليه السلام) : أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه ، فهو يحبنا . وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه ، فهو يبغضنا . فأصبح محبنا ينتظر الرحمة ، وكأن أبواب الرحمة قد فتحت له . وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فأنهار به في نار جهنم ، فنهيئا لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعسا لأهل النار مثواهم (21) .
- 19 - رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : من أبغض علينا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا كافر أو منافق (22) .
- 20 - الإمام علي (عليه السلام) : عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآلها) أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق (23) .
- 21 - أم سلمة : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآلها) يقول لعلي (عليه السلام) : لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك منافق (24) .
- 22 - أبو ذر : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآلها) يقول لعلي (عليه السلام) : إن الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك ، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك . ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ، ولو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبك . يا علي ، لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق (25) .
- 23 - الإمام علي (عليه السلام) : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الأمي (صلى الله عليه وآلها) ، أنه قال : يا علي ، لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك منافق (26) .
- 24 - الإمام الباقر (عليه السلام) : حبنا إيمان ، وبغضنا كفر (27) .

- 25 - عنه (عليه السلام) : واعلم - يا أبا الورد ويا جابر - أنكم لم تفتضا مؤمنا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا عن حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) . وأنكم لم تفتضا كافرا ، إلى أن تقوم الساعة ، عن ذات نفسه إلا وجدمماه يبغض أمير المؤمنين عليا ، وذلك أن الله تعالى قضى على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) : يا أبا الورد ويا جابر - أنكم لم تفتضا مؤمنا إلى أن تقوم الساعة عن ذات

عليه وآلها) لعلي (عليه السلام) : إنه لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك كافر أو منافق ، * (وقد خاب من حمل ظلما * (28) ، ولكن أحبونا حب قصد ترشدوا وتفلحوا ، أحبونا محبة الاسلام (29).

26 - عنه (عليه السلام) : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فيعرض حبنا على قلبه ، فإن قبله فهو مؤمن (30).

27 - علي بن محمد بن بشر : كنت عند محمد بن علي جالساً إذ جاء راكب أتاكه بعيده ، ثم أقبل حتى دفع إليه كتاباً ، فلما قرأه قال : ما يريد منا المهلب ؟ ! فوالله ، ما عندنا اليوم من دنيا ، ولا لنا من سلطان . فقال : جعلني الله فداك ، إنه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت . قال : ما شاء الله ، أما إنه من أحبتنا في الله نفعه الله بحبنا ، ومن أحبتنا لغير الله فإن الله يقضى في الأمور ما يشاء . إنما حبنا أهل البيت شئ يكتبه الله في قلب العبد ، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد [أن] يمحوه . أما سمعت الله يقول : * (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) * (31) ، فحبنا أهل البيت [من أصل] الإيمان (32).

أول ما يسأل عنه يوم القيمة

28 - رسول الله (صلي الله عليه وآلها) : أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت (33).

29 - عنه (صلي الله عليه وآلها) : لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه ، وعن حبنا أهل البيت (34).

30 - أبو برة : قال رسول الله (صلي الله عليه وآلها) : لا تزول قدمًا عبد حتى يسأل عن أربعة : عن جسده فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وما له من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حب أهل البيت . فقيل : يا رسول الله ، فما علامة حبكم ؟ فضرب (صلي الله عليه وآلها) بيده على منكب علي (35).

31 - حنان بن سدير : حدثني أبي قال : كنت عند جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقدم علينا طعاماً ما أكلت طعاماً مثله قط ، فقال لي : يا سدير ، كيف رأيت طعامنا هذا ؟ قلت : بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله ، ما أكلت مثله قط ، ولا أظن آكل أبداً مثله . ثم إن عيني تغرغرت بكير ، فقال : يا سدير ، ما يبكيك ؟ قلت : يا بن رسول الله ، ذكرت آية في كتاب الله تعالى . قال : وما هي ؟

قلت : قول الله في كتابه : * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * (36) ، فخفت أن يكون هذا الطعام [من النعيم] الذي يسألنا الله عنه . فضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : يا سدير ، لا تسأل عن طعام طيب ، ولا ثوب لين ، ولا رائحة طيبة ، بل لنا خلق وله خلقنا ، ولنعمل فيه بالطاعة . قلت له : بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله ، فما النعيم ؟ قال : حب علي وعترته ، يسألهم الله يوم القيمة : كيف كان شكركم لي حين أنعمت عليكم بحب علي وعترته ؟ (37)

- (1) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 2 / 225 / 730 .
- (2) أمالی الطوسي : 455 / 1018 عن الحسين بن زید وعبد الله بن إبراهیم الجعفری عن الإمام الصادق عن آبائہ (عليهم السلام) ، وراجع معانی الأخبار : 1 / 161 ، أمالی الصدوق : 383 / 12 ، علل الشرائع : 1 / 141 ، المحاسن : 1 / 232 / 419 كلها عن الحسين بن زید عن الإمام الصادق عن آبائہ (عليهم السلام) .
- (3) أمالی الصدوق : 384 / 14 ، معانی الأخبار : 161 / 3 ، بشارة المصطفی : 150 كلها عن زید بن علی عن آبائہ (عليهم السلام) .
- (4) المناقب للخوارزمی : 323 / 330 عن ابن عباس ، وراجع فرائد الس冨ین : 1 / 135 / 97 ، الخصال : 577 / 1 ، علل الشرائع : 143 / 7 ، المناقب لابن شهرآشوب : 2 / 267 .
- (5) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحدید : 4 / 110 عن أبي مريم الأنصاری ، وراجع شرح الأخبار : 1 / 152 / 92 ، وص 447 / 128 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 208 .
- (6) أمالی الصدوق : 384 / 13 ، علل الشرائع : 141 / 2 ، معانی الأخبار : 161 / 2 كلها عن أبي محمد الأنصاری عن غير واحد .
- (7) معانی الأخبار : 161 / 4 ، بشارة المصطفی : 9 كلها عن المفضل بن عمر .
- (8) معانی الأخبار : 1 / 166 .
- (9) الكافی : 8 / 316 / 497 عن ربعی ، الملصق - بتشدید الصاد ويخفف - : الدعی المتهم في نسبة ، والرجل المقيم في الحي وليس منهم ، ووردت الأخبار المتواترة على أن حب أهل البيت علامة طیب الولادة وبغضهم علامة خبثها . (مرآة العقول : 26 / 420) .
- (10) باره بیوره أي جربه واختبره (الصلاح : 2 / 597) .
- (11) يقال الرشدة بالفتح أو الكسر : إذا كان لنکاح صحيح ، ضدًا لزنية (راجع النهاية : 2 / 225) .
- (12) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 2 / 224 / 727 ، وراجع النهاية : 1 / 161 ، لسان العرب : 4 / 87 ، تاج العروس : 6 / 118 ، مجمع البيان : 9 / 160 ، شرح الأخبار : 1 / 446 / 124 ، رجال الكشي : 1 / 241 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 207 .
- (13) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 2 / 224 / 729 و 728 ، فرائد الس冨ین : 1 / 365 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 293 .
- (14) مروج الذهب : 4 / 62 ، کشف الیقین : 476 / 573 .
- (15) أمالی الطوسي : 583 / 1207 .
- (16) غرر الحكم : 3479 .
- (17) التوحید : 25 / 23 ، أمالی الصدوق : 195 / 8 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 135 / 4 ، معانی الأخبار : 1 / 371 ، ثواب الأعمال : 21 / 1 ، بشارة المصطفی : 269 ، روضة الوعاظین : 51 .
- (18) إحقاق الحق : 9 / 454 نقلًا عن المناقب المرتضوية وخلاصة الأخبار .
- (19) المعجم الأوسط : 6 / 59 / 5790 ، المعجم الكبير : 7 / 75 / 6416 من دون " وعترتي أحب إليه من عترته " ، الفردوس : 5 / 154 / 7796 ، أمالی الصدوق : 274 / 9 ، علل الشرائع : 140 / 3 ، بشارة المصطفی : 52 كلها عن عبد الرحمن بن أبي لیلی عن أبيه ، روضة الوعاظین : 298 مرسلا .
- (20) کفایة الأثر : 110 عن واثلة بن الأسعف .

- (21) أمالی الطوسي : 34 / 34 ، أمالی المفید : 270 / 2 ، بشارة المصطفی : 48 ، کشف الغمة : 1 / 140 كلها عن الحارت الأعور .
- (22) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 188 / 2 / 671 عن يعلى بن مرة الثقفي .
- (23) سنن النسائي : 8 / 117 ، مسنند ابن حنبل : 1 / 731 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 564 / 948 ، کنز الفوائد : 2 / 83 ، الغارات : 2 / 520 ، تاريخ بغداد : 2 / 255 و 14 / 426 كلها عن زر بن حبیش ، وفي 8 / 417 عن علي بن ربيعة الوالبي وفي بعضها " لا يحبك " و " لا يبغضك " .
- (24) مسنند ابن حنبل : 10 / 176 / 26569 ، سنن الترمذی : 5 / 635 / 3717 وفيه " لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن " ، البداية والنهاية : 7 / 355 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 2 / 99 / 208 ، وراجع : 1 / 247 ، المحاسن : 1 / 248 ، أعلام الدين : 278 ، عوالی اللآلی : 4 / 85 / 95 ، الاحتجاج : 1 / 149 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 4 / 83 قال : قد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين على أن النبي (صلی الله علیہ وآلہ وسلم) قال : " لا يبغضك إلا منافق ولا يحبك إلا مؤمن " .
- (25) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 2 / 204 / 695 ، الغارات : 2 / 520 عن حبة العربي ، من دون ذيله .
- (26) نهج البلاغة : الحكمة 45 ، أمالی الطوسي : 206 / 353 نحوه عن سوید بن غفلة ، روضة الوعاظین : 323 ، وراجع الكافي : 8 / 268 / 396 .
- (27) الكافي : 1 / 188 / 12 ، المحاسن : 1 / 247 / 463 كلها عن محمد بن الفضل ، تفسیر فرات الکوفی : 566 / 428 عن زياد بن المنذر .
- (28) طه : 111 .
- (29) تفسیر فرات الکوفی : 260 / 355 عن جابر بن یزید وأبی الورد .
- (30) کامل الزيارات : 193 عن أبی بکر الحضرمي .
- (31) المجادلة : 22 .
- (32) شواهد التنزيل : 2 / 330 / 971 ، وراجع تأویل الآیات الظاهرة : 650 .
- (33) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 62 / 258 عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) .
- (34) المعجم الكبير : 11 / 84 / 11177 عن أبی بزرة ، المعجم الأوسط : 9 / 155 / 9406 ، المناقب لابن المغازلي : 120 / 157 كلها عن ابن عباس ، فرائد الس冨ین : 2 / 301 / 557 عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، أمالی الصدوق : 9 / 42 ، الخصال : 253 / 125 كلها عن إسحاق بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) ، تحف العقول : 56 مرسلا ، أمالی الطوسي : 593 / 1227 ، تنبيه الخواطر : 2 / 75 كلها عن أبی بريدة الأسلمي ، جامع الأخبار : 499 / 1384 عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، روضة الوعاظین : 546 مرسلا ، شرح الأخبار : 2 / 508 / 898 عن أبی سعید الخدري ، وفي بعضها " شبابه " بدل " جسده " .
- (35) المعجم الأوسط : 2 / 348 / 2191 ، وراجع المناقب للخوارزمي : 59 / 77 .
- (36) التکاثر : 8 .
- (37) تفسیر فرات الکوفی : 605 / 763 .

